



التاريخ

الوحدة : الفتوحات الإسلامية وانتشار
الإسلام

الصف : الثاني الثانوي
الفصل : الدراسي الأول



التعريفات

وبعد وفاة النبي ﷺ تولى أبو بكر الصديق أمور المسلمين وبدأ عصر الخلفاء الراشدين وهو من أكثر العصور الإسلامية أهمية (بعد عصر النبي) حيث :

تعددت فيه ملامح الدولة الإسلامية وتأسست فيه القواعد الراسخة في السياسة والإدارة وشتى مناحي الحياة تلك التي سار عليها المسلمون في حكمهم.

مبايعة أبي بكر بالخلافة وإرساء دعائم الدولة الإسلامية

- اجتمع عدد من الأنصار في يوم وفاة الرسول ﷺ سقيفة بن ساعدة لاختيار من يتولى أمر المسلمين حفاظًا على الدولة الإسلامية والتقوا في أول الأمر حول سعد بن عبادَةَ (زعيم الخزرج).
 - علم أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب باجتماعهم فانضما إليهم مع بعض المهاجرين ومنهم أبو عبيدة عامر بن الحجاج.
 - دارت المشاورات بين المهاجرين والأنصار وفي النهاية اتفق رأى الجميع على مبايعة أبي بكر الصديق خليفة للرسول ﷺ.
- وبذلك تعد بيعة السقيفة (البيعة الخاصة) أول حدث تاريخي تولد عنه قيام نظام الخلافة الإسلامية.

- ◀ اتجه أبو بكر الصديق بعد ذلك إلى مسجد الرسول ﷺ بالمدينة النبوية وفيه تمت مبايعة كافة المسلمين له (البيعة العامة).
- ◀ صعد أبو بكر إلى المنبر وخطب في المسلمين موضحًا المنهج الذي سوف تسير عليه الدولة الإسلامية.

التعريفات

حركة الردة

قامت بها	بعض القبائل العربية أطلق عليهم المرتدين وكانوا نوعين : <ul style="list-style-type: none">• قوم ظلوا مسلمين ولكنهم امتنعوا عن دفع الزكاة.• قوم ادعوا النبوة ، مثل : طليحة الأسدي، الأسود العنسي، ومسيلمة الكذاب ومن تبعهم.
انتشرت في	شبه الجزيرة العربية حيث أصابت البقاع البعيدة عن المدينة النبوية ولم يسلم منها سوى سكان المدينة ومكة والطائف.
الأسباب	<ul style="list-style-type: none">• الارتباط بالرسول <small>صلى الله عليه وسلم</small> على رأس الدولة.• ضعف إيمان البعض وعدم فهم نصوص القرآن.• الحنين إلى الجاهلية والرغبة في الهروب من تكاليف (فروض) الإسلام.• كيد (تحريض) القوى الخارجية للإسلام.• التنافس على الزعامة.

موقف أبي بكر الصديق من المرتدين

اتخذ أبو بكر الصديق موقفًا حازمًا حيث قرر محاربتهم رغم أن بعض الصحابة ومنهم عمر بن الخطاب أشاروا عليه بأن يتركهم ويتألفهم حتى يتمكن الإيمان من قلوبهم إلا أنه رفض هذا الاقتراح، واستقر الرأي على محاربة المرتدين لتثبيت دعائم الدولة الإسلامية.

حروب أبي بكر الصديق مع المرتدين

- قام أبو بكر الصديق بتقسيم الجيش الإسلامي إلى عدة جيوش (أحد عشر لواء) وجعل على كل لواء أميرًا (من الصحابة)، والقيادة العامة لهذه الألوية لخالد بن الوليد الذي استبشر فيه خيرا.
- اتخذ أبو بكر من منطقة ذي القصة (خارج المدينة) مقرًا لقيادة هذه الجيوش، ومنها توجهوا لمحاربة المرتدين وعادت هذه الجيوش منتصرة.

التعريفات

نتائج الانتصار في حروب الردة

- يُعد هذا الانتصار نقطة فاصلة في تاريخ الإسلام، فقد أعاد التوازن للموقف الإسلامي والاتحاد تحت قيادة المدينة النبوية، حيث :
- أعادت وحدة القبائل العربية تحت راية الإسلام وتكوين الجيوش الإسلامية.
- أتاحت الفرصة للقوات الإسلامية للاشتراك في معارك كبيرة، والتي أدت إلى توحيدها مع بعضها.
- أظهرت قدرة أبي بكر الصديق على قيادة الدولة، كما أبرزت بعض القادة، مثل خالد بن الوليد.
- انطلقت الجيوش الإسلامية خارج شبه الجزيرة العربية لنشر الإسلام والدعوة إليه.
- فبعد أن استقر الإسلام في شبه الجزيرة العربية شرع أبو بكر الصديق في تنفيذ السياسة التي أقرها الرسول صلی الله عليه وسلم وهي نشر الإسلام خارج شبه الجزيرة العربية، وهو ما عُرف بـ (حركة الفتوحات الإسلامية).

فلسفة ومبادئ الفتح الإسلامي

- بعث الله -عز وجل- النبي محمد صلی الله عليه وسلم رحمة للعالمين وقد شرف الله العرب أن اختار محمدًا صلی الله عليه وسلم منهم وقد جاء الإسلام للناس أجمعين ليخرجهم من الظلمات إلى النور ومن ثم خرج المسلمون يعلنون كلمة الله عز وجل وينشرون دينه ويقدمون دمائهم وأرواحهم في سبيل الله، لا يريدون علوًا في الأرض ولا فسادًا وبذلك لم ينقل المسلم الأوائل الإسلام إلى الأمم ولكنهم نقلوا الأمم إلى الإسلام.
- كان الرسول صلی الله عليه وسلم حريصًا على أن الفتح لله وفي سبيل الله، وقد سار المسلمون بعد وفاة النبي صلی الله عليه وسلم على نهجه واتباع وصاياه، فكانوا يخبرون من يقاتلونهم بين ثلاثة أمور وهي : الدخول في الإسلام ، أو دفع الجزية ، أو القتال، وهذا يعنى أن القتال لم يكن يشكل الأولوية في الإسلام بل هو آخر ما كان يلجأ إليه المسلمون والأولوية كانت للعقيدة ونشرها.
- أن العقيدة الإسلامية تمنع إكراه الناس على اعتناقها، فسيف الإسلام لم يشهر في وجه المستضعفين وإنما في وجه القياصرة والأكاسرة الذين يملكون الجيوش ويتسلطون على العباد.

التعريفات

قد أوصى الرسول ﷺ وخلفائه من بعده للفتاحين

- لا تغيروا عليهم ليلاً كي لا تروعوا النساء والأطفال.
- لا تقتلوا شيخاً أو طفلاً أو امرأة.
- لا تضربوا رهيباً تفرغوا للعبادة في الصوامع.
- لا تهدموا بيتاً أو معبداً.
- لا تحرقوا زرعاً ولا تقطعوا نخلاً.

الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين

الخليفة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) (١١هـ : ١٣هـ)	شرع بعد انتصاره على المرتدين واستقرار مقاليد الدولة في يده في تأمين حدود الدولة الإسلامية ، فقام بتوجيه الجيوش الإسلامية إلى جبهتين هما بلاد العراق والشام
الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (١٣هـ : ٢٣هـ)	أتم ما بدأه الخليفة أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-، فاستكمل فتح العراق، والشام، ودفع حركة التوسع لفتح فارس ومصر.
الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) (٢٣هـ : ٣٥هـ)	تقدمت الجيوش الإسلامية شرقاً إلى فارس، وغرباً إلى بلاد إفريقية (تونس حالياً)، وشمالاً إلى أرمينية، وجنوباً إلى النوبة.
الخليفة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) (٣٥هـ : ٤٠هـ)	توقفت حركة الفتوحات الإسلامية نتيجة الفتن والانقسامات إلى أن عادت من جديد خلال «العصر الأموي».

التعريفات

فتوحات بلاد العراق

في عهد الخليفة أبي بكر	بدأت الفتوحات الإسلامية في العراق (التي كانت خاضعة لسيطرة الفرس) بإرسال خالد بن الوليد، وقد استطاع خلال بضعة أشهر فتح أكثر من نصف العراق، دون أن يجبر أحدًا على الدخول في الإسلام.
في عهد الخليفة عمر بن الخطاب	بدأت الموجة الثانية من الفتوحات الإسلامية بالعراق تحت قيادة سعد بن أبي وقاص حيث وقعت عدة معارك، أهمها :

معركة القادسية

(١٥هـ / ٦٣٦م)

الأطراف	المسلمون بقيادة سعد بن أبي وقاص ضد الفرس
الأسباب	تعرض المسلمين لهجوم مضاد من قبل الفرس أفقدهم ما فتحوه تحت قيادة خالد بن الوليد.
النتائج	انتصار المسلمين انتصارًا حاسمًا. انتهاء سيطرة الفرس (آل ساسان) على (العراق) الجبهة الغربية لدولتهم. انتقال الحدود السياسية بين الدولة الإسلامية والفرس من العراق إلى جبال زاغروس.

فتح المدائن (حاضرة الفرس)

(١٦هـ / ٦٣٧م)

الأطراف	المسلمون بقيادة سعد بن أبي وقاص ضد الفرس.
الأسباب	استكمال الفتح الإسلامي ونشر دين الله في باقي البلدان التابعة للحكم الفارسي.
الاحداث	حاصر سعد بن أبي وقاص مدينة المدائن (العاصمة) لمدة شهرين فهرب منها كسرى الفرس وكبار قاداته ورجال بلاطه.

التعريفات

نتائج فتح المدائن

- دخول المسلمين المدائن من غير معارض وغنموا كل ما تركه كسرى.
- نزول سعد بن أبي وقاص القصر الأبيض، واتخذهُ مصلًى، وأرسل بشائر الفتح إلى المدينة.
- أمر سعد بن أبي وقاص جنوده بأن يستمروا في الفتح لبقية البلدان التابعة لكسرى وملاحقة جنوده وبالفعل أصبح المسلمون في فتح بقية البلدان التابعة للحكم الفارسي.

فتوحات بلاد فارس

- في عهد الخليفة عمر بن الخطاب

اتجه المسلمون عام ٢١هـ / ٦٤٢ م لفتح الإمبراطورية الفارسية بأكملها، وذلك بسبب الغارات المستمرة للفرس على المسلمين في العراق. وتحقيقاً لهذا وقعت عدة معارك بينهما، أهمها :

فتح نهاوند (فتح الفتوح)

٢١هـ / ٦٤٢م

تعد أهم الفتوحات التي خاضها المسلمون في عهد الفاروق عمر بن الخطاب.

الأطراف	المسلمون بقيادة النعمان بن مقرن المزني ضد الفرس بقيتدة كسرى فارس يزدرجrd الثالث.
الأسباب	محاولة كسرى فارس يزدرجrd الثالث آن يسرد لدولته كيانه المنهار على أيدي المسلمين خاصة بعد قتل وأسر كبار قادة الفرس.
الاحداث	1- قام كسرى الفرس بمراسلة مناصرية ليجتمعوا على حزب المسلمين فاتجه الفرس نحو نهاوند. 2- تحمس الفرس في نهاوند وحضروا الخنادق، وأرسلوا قائدهم ليفاوض المسلمين ولكن فشلت المفاوضات بينهم. 3- احتدم القتال واستشهد النعمان بن مقرن المزني.
النتائج	أدرك الله المسلمين بالنصر وأعظم نفوذ دولة الفرس وفتح أبوابها على مصراعيها أمام جند المسلمين.

التعريفات

في عهد عثمان بن عفان

تم إعادة فتح بعض المناطق التي تمرد أهلها ومنها خراسان وبعد ذلك قتل يزيد جرد الثالث عام ١٣ هـ وبذلك انتهى تمامًا ما يعرف بالدولة الفارسية، حيث أصبح أهل المشرق وأقاليم الفرس نسيجًا واحدًا في ظل حكم الخلفاء الراشدين والدول الإسلامية المتتابعة بعدهم.

فتوحات بلاد الشام

- كانت بلاد الشام خاضعة لحكم الروم الذين كانوا يعتدون على حدود شبه الجزيرة العربية في عهد الرسول صلی الله عليه وسلم فأراد منهم من ذلك فجهز إليهم جيش أسامة بن زيد ولكن توفي الرسول صلی الله عليه وسلم قبل إرساله.
- حرص أبو بكر الصديق على إرسال جيش أسامة بن زيد عقب وفاة النبي صلی الله عليه وسلم.
- بعد الانتهاء من حروب الردة أرسل أبو بكر الصديق أربعة جيوش لفتح بلاد الشام ونشر الإسلام واختار لهذا الفتح كبار الصحابة المشهود لهم بالكفاءة وحسن القيادة والتصرف.
- قاوم الروم جيوش المسلمين مقاومة شديدة، فأرسل أبو بكر في استدعاء خالد بن الوليد لنجدتهم والذي كان وقتئذ يقوم بفتح الجبهة الفارسية (في

معركة اليرموك

الأطراف	المسلمون بقيادة خالد بن الوليد.
الأسباب	إعلان هرقل حالة الاستنفار الكبرى في بلاده بعدما علم بانتصارات المسلمين على الروم وأخذ في إعداد الخطط العسكرية اللازمة لمواجهة المسلمين.
الأحداث	أشار (عمرو بن العاص) على المسلمين بأن يجتمعوا على نهر اليرموك، وهناك تلاقي الفريقان.
النتائج	انتصار المسلمين وسحق جيش الروم (أقوى جيوش العالم آنذاك) بفضل قيادة خالد بن الوليد وخطته الحربية.

التعريفات

(١٣هـ / ٤٦٣٤)

فتح أجنادين

الأطراف	المسلمون بقيادة عمرو بن العاص ضد الروم بقيادة الأرطوبون.
الأحداث	قام القائد البيزنطي الأرطوبون جمع قواته ووزعهم على مدن فلسطين لحمايتها وذلك استعدادًا لملاقاة المسلمين، فواجه عمرو بن العاص خطته بخطة مماثلة، وتلاقى الطرفان عند أجنادين، وسقط قتلى من الفريقين.
النتائج	<ul style="list-style-type: none">• انتصار المسلمين وانسحاب الأرطوبون إلى بيت المقدس.• نجاح عمرو بن العاص في فتح عدة بلاد لتأمين القوات والفتوحات في جنوب الشام.

(١٥هـ / ٦٣٦م)

فتح بيت المقدس

الأطراف	المسلمون بقيادة عمرو بن العاص ضد الروم بقيادة الأرطوبون.
الأحداث	<ul style="list-style-type: none">• لحق عمرو بن العاص القائد البيزنطي الأرطوبون وجنوده إلى بيت المقدس، وشدد عليهم الحصار.• لم يتمكن الروم من فلك الحصار وهرب الأرطوبون إلى مصر (مركز ثقل الوجود البيزنطي في أفريقيا) لصدهجمات المسلمين.• أثناء الحصار كانت تجري محادثات لدخول أهل بيت المقدس في الصلح مع المسلمين : موقف بطريك بيت المقدس من المحادثات : لم يجد أمامه سوى المصالحة، ولكنه اشترط أن يتم الصلح مع الخليفة عمر بن الخطاب بنفسه وذلك بسبب قدسية المدينة وأهميتها الدينية الكبيرة.- موقف عمرو بن العاص : أرسل بهذه الأخبار إلى الخليفة عمر بن الخطاب بالمدينة النبوية وقال له في رسالته <<إني أعالج حربًا كؤدًا صدمًا وبلادًا ادخرت لك فلك رأيك>>- موقف الخليفة عمر بن الخطاب من طلب بطريك بيت المقدس : وافق الخليفة ، ثم خرج من المدينة لأول مرة منذ وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم لكي يفتح بيت المقدس وكان أول نزول له بمدن الشام بالجابية حيث وفدت عليه رسل البطريك طالبين الصلح.

التعريفات

نتائج فتح بيت المقدس

- فتح بيت المقدس وكان فتحه نصرًا للإسلام واعزازًا للمسلمين.
- صالح الخليفة عمر بن الخطاب أهل بيت المقدس (أهل إيلياء) صلحًا لم تحظ به مدينة أخرى في البلاد المفتوحة وأعطاهم عهد الأمان.

فتوحات بلاد شمال أفريقيا

- في عهد الخليفة عمر بن الخطاب قام المسلمون بالتوجه غربا لفتح بلاد شمال أفريقيا عام ٢٠ هـ بدءًا بفتح مصر على يد عمرو بن العاص والذي حاول إتمام فتح مصر بضم النوبة ولكنه فشل.
- في عهد الخليفة عثمان بن عفان استكمل ما بدأه الخليفة عمر بن الخطاب في فتح شمال أفريقيا، وخلال عهده تمكن عبد الله بن سعد بن أبي السرح (عندما تولى ولاية مصر) من فتح «النوبة» وعقد صلحًا مع أهلها عُرف باسم « اتفاق البقط».

فتح سبيلة

كتب عبدالله بن سعد بن أبي السرح إلى الخليفة عثمان بن عفان يستأنفه في فتح سبيلة، فوافق الخليفة بعد أن استشار الصحابة بشأن ذلك.

الأطراف	المسلمون بقيادة عبدالله بن سعد بن أن السرح ضد البيزنطيين بقيادة جريجوريوس «جرجير» إلى إفريقية.
الأطراف	وصل عبد الله بن سعد بجيشه إلى سبيلة وهناك التقى بجيش جريجوريوس وإلى إفريقية البيزنطي، وعرض على الوالي : إما الدخول في الإسلام، أو دفع الجزية، أو الحرب، لكنه رفض فنشبت المعركة بينهما.
الأحداث	انتصار المسلمين وقتل جريجوريوس وفتح سبيلة بفضل المدد الذي جاءهم من المدينة النبوية. إرسال عبد الله بن سعد الجيوش لفتح بعض المدن والحصون، مثل :قفصة وحصن الأجم.

التعريفات

- عادت فتوحات الدولة الإسلامية من جديد خلال عصر الدولة الأموية بعد أن توقفت الفتوحات أواخر عهد الخليفة عثمان بن عفان بسبب :
- الفتنة التي حدثت في عهد الخليفة عثمان بن عفان.
 - انشغال الدولة الإسلامية بنزاعاتها الداخلية (الفتن والانقسامات) التي حدثت في عهد الخليفة علي بن أبي طالب

تميز عصر الدولة الأموية بما يلي

- 1- كثرة الفتوحات الإسلامية شرقًا وغربًا.
 - 2- بلوغ الدولة الإسلامية أقصى اتساع لها.
- حيث امتدت قريبا من بلاد الصين شرقًا إلى حدود فرنسا غربًا، علت كلمة الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها وبرها وبحرها.

الفتوحات الأموية في المشرق الإسلامي

حرص ولاة بني أمية على استكمال الفتوحات التي بدأها الخلفاء الراشدون في بلاد ما وراء النهر وطبرستان وإقليم الجبال، وأهم هذه الفتوحات :

فتوحات بلاد السند (٨٩ هـ / ٧٠٧م) مفتاح شبه القارة الهندية.

أرسلت الدولة الأموية القائد محمد بن القاسم الثقفي إلى بلاد السند والذي استطاع فتحها وإلحاق هزيمة كبيرة بجيوش ملكها واستمر في تقدمه حتى وصل إلى مدينة الملتان وتوالت انتصاراته حتى وصلت أخبارها إلى دمشق.

فتوحات بلاد ما وراء النهر (آسيا الوسطى) (٩٠ هـ / ٧٠٩م)

فتحت معظم بلاد ما وراء النهر بقيادة قتيبة بن مسلم حيث دخل مدينة بخارى، ثم واصل تقدمه حتى طرقت جيوشه أبواب بلاد الصين من الجهة الغربية، الأمر الذي أدى إلى طلب ملك الصين الصلح معه تجنبًا للصدام مع المسلمين فأبرم بينهما صلحًا.

التعريفات

الفتوحات الأموية في آسيا الصغرى (بلاد الروم)

بعد أن امتد فتح المسلمين حتى أرمينية وآسيا الصغرى (منطقة الصراع بينهم وبين الروم) رأى الخليفة معاوية ابن أبي سفيان أن الخطر الأكبر والعدو الرئيسي يكمن في الدولة البيزنطية، فقرر مواصلة تقدم جيوش المسلمين معاوية وصد غارات الروم في تلك المنطقة فقام بما يلي :

- 1- تحصين مناطق الحدود مع البيزنطيين التي عرفت باسم «إقليم الثغور والعواصم».
- 2- ترميم الموانئ والقلاع على ساحل البحر المتوسط.
- 3- إنشاء ما عرف بنظام «الصوائف والشواتي».
- 4- الضغط على الدولة البيزنطية عن طريق عدة محاولات لحصار مدينة القسطنطينية (عاصمة الدولة البيزنطية) ولكنها فشلت في حصارها بسبب :
 - ◀ غزارة المطر والبرد القارس في الشتاء، وتفشى الأمراض «الجدري».
 - ◀ استعمال البيزنطيين :
 - النار الإغريقية في إشعال المراكب.
 - السلسلة الحديدية الضخمة الحاجزة ما بين ميناء القسطنطينية وبين الشاطئ الآسيوي وإغلاقها في حالات الحرب أو التهديد بالحصار.
 - الموقع الجغرافي للقسطنطينية بالإضافة إلى الأسوار الداخلية والخارجية الضخمة المزودة بأبراج مراقبة والتي تكشف التحركات المعادية وتبطل (تفسد) عنصر المفاجأة.
 - واصل الأمويون فتوحاتهم حتى نجحوا في إخضاع إقليم الثغور والعواصم لسيادتهم خاصة في فترات قوة الدولة.
 - كان الخليفة عبد الملك بن مروان حريصاً على استكمال الفتوحات التي بدأها أسلافه في بلاد الروم.

التعريفات

الفتوحات الأموية في الغرب الإسلامي

مر فتح إفريقية بعدة مراحل بدأت في عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان حتى استقر فتحها في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك.

فتوحات بلاد العرب

عقبة بن نافع	<ul style="list-style-type: none">• انطلق من برقة فاتحًا في الشمال الأفريقي حتى وصل إلى ساحل المحيط الأطلسي.• استشهد في معركة «تهودة» عام (٦٤هـ / ٦٨٣م).
حسان بن النعمان	<ul style="list-style-type: none">◀ انطلق إلى إفريقية في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان.◀ دخل إلى قرطاجنة والمدن الساحلية، وقام بـ :• إنشاء ميناء تونس لكي يكون قاعدة حربية، واستعان في ذلك بأقباط مصر.• القضاء على قوة نشأت في بلاد البربر تزعمتهم امرأة تدعى «الكاهنة».
موسى بن نصير	<ul style="list-style-type: none">• أكمل الفتوحات حتى سيطر على بقية الساحل الأفريقي حيث :• واصل زحفه حتى سيطر على طنجة، وعين طارق بن زياد واليًا عليها.• وصل إلى مدينة سبته فصالحه قائدوها (حاكمها) البيزنطي كما وعد بمساعدة المسلمين بإمدادات عسكرية (في فتح بلاد الأندلس). <p>وهكذا استقر الحكم الإسلامي ببلاد المغرب، واستقرت القبائل العربية بجوار القبائل البربرية وأصبحت مركزًا لاستكمال الفتوحات في جزيرتي صقلية وسردينيا وفي جزر البليار.</p>

وقد ترتب على فتح بلاد المغرب ما يلي :

- 1- دخول البربر إلى الإسلام ونشر اللغة العربية بينهم.
- 2- تأمين الحدود الغربية للدولة الإسلامية.
- 3- اندماج البربر في فتوحات الدولة الإسلامية وظهر ذلك في فتح بلاد الأندلس.

التعريفات

فتوحات بلاد الأندلس

بعد استكمال المسلمين فتح شمال أفريقيا واستقرار أمور الحكم بها تطلع موسى بن نصير إلى الضفة الأخرى المقابلة للمغرب لنشر الإسلام، خاصة وأن حاكم سبتة قد زين له فتح الأندلس.

الاستعداد لفتح الأندلس

كان فتح الأندلس بناءً على تخطيط مسبق من قبل المسلمين وقد شارك فيه كل من الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك، وموسى بن نصير، حيث :
كتب موسى بن نصير يستأذن الخليفة الوليد بن عبد الملك في أن يوسع دائرة الفتح لتشمل بلاد الأندلس.
وبناءً على هذا التخطيط قام موسى بن نصير بنبذ طارق بن زياد بقيادة الجيوش لفتح الأندلس فنزل إلى سفح جبل «الفتح» ولقى مقاومة عنيفة من القوط وأحرز نصراً مؤزرًا عليهم مما جعلهم يجمعون شملهم للقاءه في «معركة شذونة».

معركة شذونة

الأطراف	المسلمون بقيادة طارق بن زياد ضد القوط.
النتائج	انتصار المسلمين ومقتل ملك القوط، ودخول معظم بلاد الأندلس في حوزة المسلمين.

إتمام فتح الأندلس

- بعد انتصار المسلمين في معركة شذونة عبر موسى بن نصير إلى الأندلس عام ٩٣ هـ / ٧١٢م واتخذ طريقاً مغايراً للذي سلكه طارق بن زياد وفتح عدة مدن أهمها إشبيلية.
- استكمل المسلمون فتح شرق الأندلس بقيادة عبدالعزیز بن موسى بن نصير.

التعريفات

فتوحات بلاد الأندلس

بعد استكمال المسلمين فتح شمال أفريقيا واستقرار أمور الحكم بها تطلع موسى بن نصير إلى الضفة الأخرى المقابلة للمغرب لنشر الإسلام، خاصة وأن حاكم سبتة قد زين له فتح الأندلس.

الاستعداد لفتح الأندلس

- كان فتح الأندلس بناءً على تخطيط مسبق من قبل المسلمين وقد شارك فيه كل من الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك، وموسى بن نصير، حيث كتب موسى بن نصير يستأذن الخليفة الوليد بن عبد الملك في أن يوسع دائرة الفتح لتشمل بلاد الأندلس.
- وبناءً على هذا التخطيط قام موسى بن نصير بنبذ طارق بن زياد بقيادة الجيوش لفتح الأندلس فنزل إلى سفح جبل «الفتح» ولقى مقاومة عنيفة من القوط وأحرز نصرًا مؤزرًا عليهم مما جعلهم يجمعون شملهم للقاءه في «معركة شذونة».

معركة شذونة

الأطراف	المسلمون بقيادة طارق بن زياد ضد القوط.
النتائج	انتصار المسلمين ومقتل ملك القوط، ودخول معظم بلاد الأندلس في حوزة المسلمين.

إتمام فتح الأندلس

- بعد انتصار المسلمين في معركة شذونة عبر موسى بن نصير إلى الأندلس عام ٩٣ هـ / ٧١٢م واتخذ طريقًا مغايرًا للذي سلكه طارق بن زياد وفتح عدة مدن أهمها إشبيلية.
- استكمل المسلمون فتح شرق الأندلس بقيادة عبدالعزیز بن موسى بن نصير.

التعريفات

- وعلى الرغم من انتصارات الأمويين إلا أنهم لم يستطيعوا السيطرة على الجزء الشمالي الغربي من الأندلس بسبب برودة مناخه ووعورة طرقه. وقد ترتب على فتح الأندلس ما يلي :
- 1- نقل العاصمة إلى قرطبة .
 - 2- نشر الإسلام وتعاليمه.
 - 3- إصلاحات إدارية، وتعمير وبناء منشآت
 - 4- حرية ممارسة العقائد والأديان وحرية اختبار قضاتهم والاحتكام إلى شرائعهم.
 - 5- القضاء على نظام الطبقات والتحرر من العبودية وأصبح الزراع أحرارًا ولهم حقوق.

محاولات فتح بلاد الفرنجة (فرنسا حاليًا)

- تمكن جيش المسلمين بقيادة عبد الرحمن الغافقي من فتح النصف الجنوبي لفرنسا كله من الشرق إلى الغرب في شهور قليلة، وترك حاميات عسكرية في المدن التي فتحها مما ترتب عليه ضعف قوة جيش المسلمين.
- استنجد دوق أكويتين بشارل مارتل حاكم فرنسا طالبًا العون منه لاسترجاع دوقيته ، فاتحدت القبائل النصرانية من فرنسا وجيرانها بدعم من بابا روما لهم واستعدوا للقاء عبد الرحمن الغافقي.

التعريفات

محاولات فتح بلاد الفرنجة (فرنسا حاليًا)

الأحداث

بعد أن وصل جيش المسلمين إلى مدينتي «تور - بواتيه» وفتحهما، باغته جيش الفرنجة بلقاء في السهل الواقع ما بين المدينتين ودارت معركة قوية استمرت عشرة أيام، وثبت المسلمون لأيام وكان النصر في بدايته للمسلمين ثم تحولت المعركة لصالح الفرنجة، ولولا استشهاد القائد عبد الرحمن الغافقي ومعه كثير من القيادات الكبيرة، وقرار جيش المسلمين بالانسحاب ما تمكن جيش العدو منهم، وبعد هزيمة المسلمين وانتصار جيش الفرنجة بقيادة شارل مارتل عادت قواته إلى الشمال.

أهم أسباب هزيمة المسلمين

- كثرة عدد جيش شارل مارتل وعدته الكاملة، فضلًا عن قرب الإمدادات إليه من كل صوب.
- اتحاد جيش الفرنجة ودعم البابا لهم، ومساعدة دوقية أكويتين.
- صعوبة الظروف الطبيعية كقسوة المناخ، وبعد موقع المسلمين عن قواعد المدد لجيشهم.
- إنهاك المسلمين قوةً وجندًا لخوضهم الكثير من المعارك والفتوحات قبل هذه المعركة.

التعريفات

بسقوط الدولة الأموية عام (١٣٢ هـ / ٧٥٠م) ورثت الدولة العباسية ميراثاً ضخماً ففكر خلفائها في تأسيس بعض الدول المستقلة ومنحها الحكم الذاتي مع الولاء التام للدولة العباسية ذلك من أجل مواجهة أعداء العباسيين الذين تنامي دورهم آنذاك مثل الأدارسة في المغرب، والزيدية في المشرق، حيث :

- في العصر العباسي الأول (١٣٢ هـ : ١٣٢ هـ) :
كان الخلفاء العباسيون لديهم القدرة على فرض إرادتهم السياسية على تلك الدول المستقلة.
- في العصر العباسي الثاني (٢٣٢ هـ : ٦٥٦ هـ) :
ضعف الخلفاء العباسيين فقامت عدة دول مستقلة والتي كان لها دور مهم في الفتوحات باسم الخلافة الإسلامية.

الفتوحات العباسية في بلاد المشرق

اعتمد العباسيون في فتوحاتهم على الفرس (مثلما اعتمدوا عليهم من قبل في إقامة دولتهم، فقد استطاع أبو مسلم الخراساني تثبيت أقدام الدولة العباسية في المشرق الإسلامي)، وقد تابعت عدة دول مستقلة على إقليمي خراسان وبلاد ما وراء النهر، تمثلت في :

- الدولة الطاهرية.

- الدولة الصفارية.

فتح بلاد الهند والسند

- حمل لواء الفتح الإسلامي في بلاد الهند والسند في أواخر القرن الـ ٤ هـ دولتان مهمتان في تاريخ الإسلام، هما:
- الدولة الغزنوية.
- الدولة الغورية.

التعريفات

الفتوحات العباسية في آسيا الصغرى

كان على الدولة العباسية أن تحافظ على مكتسبات المسلمين على الأطراف الشمالية «آسيا الصغرى» خاصة وأن العلاقات بين الدولة العباسية والدولة البيزنطية اتسمت بالعداء وبالفعل استطاع الخلفاء العباسيون الحفاظ على الوجود الإسلامي في تلك المناطق عن طريق عدة إجراءات للسيطرة على المناطق الثغور والعواصم وأقاليم آسيا الصغرى، تمثلت فيما يلي :

- 1- تقوية إقليم الثغور والعواصم.
- 2- الحرص على استمرار نظام الصوائف والشواتي.
- 3- خروج الخلفاء العباسيين بأنفسهم لحرب الروم.
- 4- تبادل الأسرى بين المسلمين والبيزنطيين.

الفتوحات العباسية في جزر البحر المتوسط وجنوب أوروبا

مثلما ورث العباسيون عن الأمويين ميراثًا مترامي الأطراف في البر شرقًا وغربًا كان ميراثهم البحري مهمًا يجب الحفاظ عليه. سعى العباسيون منذ خلافة هارون الرشيد إلى استعادة السيادة البحرية الإسلامية على البحر المتوسط وتم ذلك على مرحلتين كما يلي :

ضم قبرص

أرسل هارون الرشيد قائده على رأس أسطول لفتح قبرص ففتح أجزاء منها وأبرم مع أهلها صلحًا. لكن سرعان ما نقض أهل قبرص الصلح فأرسل الخليفة هارون الرشيد إليهم ثانية عام ١٩٠ هـ / ٨٠٥ م وأخضعهم وأسر عددًا كبيرًا منهم وأسكنهم مع المسلمين عدة أشهر، ثم أعادهم الرشيد إلى بلادهم بعد أن أخذ عليهم عهدًا بالنصيحة للمسلمين وإنذارهم حين هجوم الروم وألا يقفوا في صف الروم.

المرحلة الأولى

التعريفات

ضم صقلية

لعبت دولة الأغالبة دورًا بارزًا في فتح صقلية على يد القائد أسد بن الفرات عام ٢١٣ هـ / ٨٢٨ م.

- دولة الأغالبة : (١٨٤ هـ : ٢٩٦ هـ / ٨٠٠ م : ٩٠٨ م)
- تنسب إلى : إبراهيم بن الأغلب.
- ونشأتها : قامت في شمال أفريقيا.

المرحلة
الثانية

وهكذا استطاع الخلفاء العباسيون الحفاظ على قوة وهيبة الدولة

الإسلامية أمام البيزنطيين طوال فترة العصر العباسي الأول.

غير أن سياسة الخلفاء العباسيين تغيرت نسبيًا في العصر العباسي الثاني حيث قامت الدول المستقلة في الشام.

وهنا واجه (الطولونيون والإخشيدون والحمدانيون) الدولة البيزنطية في

مناطق الثغور والعواصم وأقاليم آسيا الصغرى واستطاعوا فرض وجودهم

أمام البيزنطيين في تلك المناطق بالواجهة العسكرية المسلحة تارة

وبالمعاهدات والصلح تارة أخرى.